Parental Coping Styles and Its Relationship with the Strengthening Behavior Among Intermediate School Students

Inst. Dr. Noor Badri Noori
Educational and Psychological Sciences: psychological counseling
Directorate General of Education –Al-Karkh Sector /3 –Baghdad
nouralhakeem85@gmail.com

DOI: 10.31973/aj.v1i138.1724

Abstract

The current study aims at finding out the correlational relationship between Parental Coping Styles and Its Relationship With the Strengthening Behavior Among Intermediate School Students .In order to achieve this aim , the researcher herself has adopted the Parental Coping Styles Scale by Al-Bazi (2008) .The scale consists of (4) styles ,namely Democratic , Predominating , Excessive Protection , and Negligence Styles .This scale includes two corresponding images , the first is devoted to the father and the second to the mother , containing (25) items distributing into the four styles with four alternatives for responding formulated by Literal Situations Style and Strengthening Behavior Scale by Hameed (2012) which consists of (3) dimensions ,namely the physical , the Literal , and the psychological ones .The scale contains (44) items distributing into the three dimensions of the scale as (12,14,16) and with a grading of Tertiary alternatives (Highly Applicable on me , Somewhat Applicable on me , Never Applicable on me).The researcher has verified the psychometric features of the scale such as Validity and Reliability , then both scales have been conducted on the sample of the study , totally (200) 3rd grade intermediate students of both genders at Directorate General of Education – Al-Karkh Sector /3 - Baghdad during the academic year 2020-2021 .The sample was randomly selected out of the study population.

Having collected and statistically analyzed the data, the researcher has come up with the following:

-The democratic style is the dominating one , followed by the predominating, and the negligence one , and the excessive protection styles respectively .Also, the sample of the study do not practice the strengthening behavior with their peers and the results show the weak correlational relationship between parental Coping styles (democratic , predominating , excessive protection , and negligence styles) and the strengthening behavior and there is no a statistically significant difference between the two concepts.

Based on the above findings, the researcher has set specific recommendations, as well as a number of suggestions for further studies.

Keywords: Parental Coping Styles, Strengthening Behavior, Intermediate School Students.

أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالسلوك الاستقوائيّ عند طلبة المرحلة المتوسطة

م. د. نور بدري نوري
علوم تربوية ونفسية/أرشاد نفسي
E: Nouralhakeem85@gmail.com
وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثالثة

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف البحث الى معرفة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالديّة والسلوك الاستقوائيّ عند طلبة المرحلة المتوسطة.

ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالديّة المعد سنة (٢٠٠٨) من لدُن البازي والمكون من أربعة أساليب (الديمقراطي، التسلطي، الحماية الزائدة، الإهمال)، وللمقياس صورتان متماثلتان الأولى للأب والثانية للأم، ويتألف من (٢٥) فقرة موزعة على الأساليب الأربعة وبأربعة بدائل للإجابة مصاغة بأسلوب المواقف اللفظية، ومقياس السلوك الاستقوائيّ المعد سنة (٢٠١٢) من لدُن حميد والمكون من ثلاثة مجالات (الجسمي، اللفظي، النفسي)، يتألف المقياس من (٤٤) فقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة وعلى النحو الآتي (١٤، ١٤، ١٦)، وبتدرج بدائل ثلاثية (ينطبق علي بدرجة كبيرة، ينطبق علي الى حد ما، لا ينطبق علي ابداً). وقد تحققت الباحثة من الصدق والثبات للمقياسين.

جرى تطبيق المقياسين على عينة البحث البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث متوسط التابعين الى المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ/٣ للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، وجرى اختيارهم بشكلٍ عشوائيّ من مجتمع البحث. وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

ان الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب السائد، يليه الأسلوب التسلطي، ثم أسلوب الإهمال، ثم أسلوب الحماية الزائدة، وأن عينة البحث الحالي المتمثلة بطلبة الصف الثالث متوسط لا يمارسون السلوك الاستقوائي على زملائهم، كما أظهرت النتائج ضعف العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالديّة (الديمقراطي، التسلطي، الحماية الزائدة، الإهمال) والسلوك الاستقوائي، وعدم وجود فرق دال احصائياً في العلاقة بين المفهومين.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالديّة، السلوك الاستقوائي، طلبة المرحلة المتوسطة.

أولاً: مشكلة البحث

يعدُّ الاستقواء ظاهرةً اجتماعيةً سلبيةً، وهو من الظواهر المركبة التي لا تعتمد عاملاً واحداً بل مجموعة من العوامل والأسباب، ويعبر الاستقواء بحدٍّ ذاته عن الضعف والخلل والتناقض في الشخصية الإنسانية التي تقوم بهذا السلوك متوهمة انه سيلبي متطلباتها وحاجاتها ويحقق لها أهدافها، ولكن في الحقيقة نجد عكس ذلك فعندما تظهر القوة في السلوك يحدثُ تغييرا في العلاقات الاجتماعيّة.

فان الاستقواء شكل من أشكال الإساءة والإيذاء للنفس وللآخرين، فهو مضايقات متعمدة صادرة من لدُن الفرد الى الآخرين، وله أشكال وأسباب متعددة وانتشاره واسع بين صفوف الطلاب ولاسيّما في مرحلة المراهقة، وله تأثيرات نفسية واجتماعية واقتصادية في الفرد والمجتمع (ابو الخير، ٢٠٠٣، ص١٥٣).

وهذا ما لفت أنظار علماء النفس والاجتماع والمختصين بالتربية والتعليم الى دراسة هذه الظاهرة أو هذا السلوك والعوامل المؤثرة فيه والدافعة له وكيفية الحدّ منها، وقد أكد (Lebdy 2002) بأن تعرض الطلاب وبشكلٍّ متكررٍ الى أحد أنواع الاستقواء يؤثر في توازن شخصية الطالب ونمو مدركاته النفسيّة، كما يخلق شخصيةً مستقويةً تحاول اضطهاد من تصادفهم وممارسة العنف عليهم ويكون هذا منهجاً في التعامل (Lebdy&Connell, 2002, p.140).

وان هذه الظاهرة أصبحت تشكل قلقاً حقيقياً في التربيّة والتعليم، ليس على الصعيد المحلي فقط وإنما على الصعيد العالمي فقد تزايدت حجماً ونوعاً واسلوباً اذ أصبحت تحدث بمعدلات عالية في شتى أنحاء العالم، وتشير الأبحاث الأخيرة في المملكة المتحدة إن هذه الظاهرة تحدث بنسبة ٢٥% في المدارس الابتدائية و٥٠% في المدارس الثانوية، وأشار Wood(2004) على وفق الإحصائيات الجمعية الوطنية لعلماء النفس المدرسيّ في الولايات المتحدة الأمريكية أن (١٦٠٠٠٠) من الطلاب لا يذهبون يومياً الى مدارسهم خوفاً من أن يمارس عليهم الاستقواء من لدُن طلاب آخرين، وعلى هذا الأساس وجد في كل مدرسة من مدارس المملكة المتحدة برنامج للحدَّ من هذه الظاهرة يسمى (Anit-bullying program) (Wood&wolke, 2004, p.35).

وبما أن الأسرة العراقية متفاوتة في مستوياتها الثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة فمن المتوقع أن تكون أنماط المعاملة الوالدية لديها متفاوتة، وقد أثبتت الأبحاث أن الجو الأسري القائم على الأساليب الخاطئة في التعامل مثل التسلط والتقييد والحماية الزائدة والإهمال.. وغيرها، يكون السبب في اغلب ما يمرُّ به الأبناء من اضطرابات سلوكية تدفع بهم الى

السلوك الاجتماعيّ غير المقبول والذي يعوق من الخوض في مضمار الحياة بأمان وخطى واثقة (الرحو، ١٩٩٤، ص١٥).

ولهذا فأن العلاقة بين الوالديّن والأبناء لها تأثير كبير في تحديد شخصيات الأبناء، وهذه العلاقة تتأثر بشخصية الوالدين وقيمهم واتجاهاتهم وسلوكهم، فأسلوب المعاملة الوالديّة القائم على الأوامر والنواهي يقود الى جنوح الأبناء، فيمكن أن يقوموا بسلوك منحرف ضد الوالدين وإذا لم يستطيعوا فيوجهوه نحو غيرهم من الاشخاص (Mussen et al, 1980, p.272).

واننا نجد أكثر المشكلات النفسيّة والصحيّة والاجتماعيّة تنشأ من سوء ممارسة أساليب المعاملة الوالديّة، فإذا كانت المعاملة عنيفة وقاسية جداً فأن هذا الافراط يؤدي بالنتيجة الى أمراض عصابية واضطرابات سيكوسوماتية مثل (قرحة المعدة، المغص القولوني، الحساسية، وغيرها)، أما إذا كانت المعاملة لينة ومتراخية جداً فأن هذا التفريط يؤدي بالنتيجة الى الجنوح والجريمة، ومن هذا فأن علاقة الفرد بأسرته لها أعمق الأثر في نمو شخصيته وتفاعله مع المجتمع خارج نطاق الأسرة (المليجي، ١٩٧٢، ص١٢٧).

ولعمل الباحثة في المجال الارشادي داخل المؤسسة التربوية لاحظت ظاهرة الاستقواء بين الطالبات فضلاً عن ذلك الاستماع الى معاناة المدرسين والمرشدين التربويين الذين أكدوا على انتشار هذه الظاهرة بين صفوف الطلاب، كما أكد البعض على خروجها عن السيطرة في ظل الجهل بكيفية التعامل معها، لان أي ظاهرة تنمو وتستمر في ظل إهمال الوالدين والمدرسة والضعف في أتباع أساليب التربية والتعامل الصحيحة مع الأبناء، ولندرة وجود دراسات محلية معنية بهذا الموضوع على حدِّ علم الباحثة وجدت الباحثة من الضروري دراسة أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالسلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة.

ثانياً: أهمية البحث

ان الاستقواء يحدث بنسب كبيرة في المرحلة المتوسطة والاعدادية لان عمر المراهقة هو العمر الذي تتكرر فيه حوادث الاستقواء، ولذلك يصفونها بأنها فترة شدة العنف بسبب حدوث تغيرات في حياتهم (Perren&alsaker, 2006, p.33).

ولقد أشار Losel&bliesener(2007) إلى أن المراهقة المبكرة تشهد زيادة في تضارب السلوك وممارسة الاستقواء ولاسيّما في عمر١٣ سنة (Losel&bliesener, 2007, p.77)، وان هذه الظاهرة لم تكن سائدة قبل عقد في مدارسنا بقوتها الحالية، بل كانت تظهر احيانا في بعض المدارس، إذ كان للمعلم سلطته والاحترام الذي يبديه الطلبة للمعلم يحول من دون ظهور سلوكيات سلبية، وكما كانت العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة وثيقة ومتعاونة وعلى تواصل مستمر، إلا أن التغيرات الحاصلة في البنى الاجتماعية بسبب

التطورات الأخيرة ساعدت على نمو هذه السلوكيات وسارعت في ظهورها (العارضة، ١٩٩٨، ص١٨-٢٠).

فالاستقواء قد يشوه البناء النفسي والاجتماعي للفرد ويدمر العلاقات الانسانية والتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين والذي أشار اليه ديننا الاسلامي بنبذ العدوان بكافة أشكاله، وتجسد ذلك في قوله تعالى :((إِنَّ الله لا يُحبُّ المُعْتَدِينَ)) (سورة البقرة، الآية ١٩٠)

ان الأسرة كانت وما زالت هي البيئة الطبيعية لنشوء الأبناء وتزويدهم بالعوامل النفسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة اللازمة لنموهم وتقدّمهم، وهنا فأن تأثير الأسرة لا يقتصر في مدة معينة من حياة الفرد بل تظهر أثارها في مختلف مراحل نموه.

ويجمع علماء النفس على الرغم من اختلاف أطرهم النظرية على أن الخبرات الأسرية هي من أهم المؤثرات التي تؤثر في النمو النفسيّ والاجتماعيّ للفرد بِعدها مصدر للخبرات والعادات والسلوكيات، كما أكد Sears على أن البيئة الأسرية التي يعيش فيها الطفل هي خلاصة علاقته بوالديه وأساليب تعاملهم معه، وهي التي تسهم في تشكيل معظم أنماط سلوكه وصحته النفسيّة (Sears, 1967, p.69)، لذا فأن تهيئة هذه البيئة بصوره ملائمة عن طريق تطبيق أسلوب التفاهم في التعامل مع الأبناء ومعالجة أخطائهم بهدوء وايجابية بعيداً عن التسلط والعنف، لكي لا يعاني الأبناء في ما بعد من اضطرابات نفسيّة نتيجة للأساليب الخاطئة من لدُن الوالدين والتي قد تكون نتائجها نشوء سلوكيات مضادة للمجتمع مثل السلوك الاستقوائي والذي يؤدي إلى سوء توافق الفرد مع بيئته الأسرية والاجتماعية.

فالأسلوب الوالديّ في التربية تتوقف عليه نتائج غاية في الأهمية تنعكس على نفسيّة الابن ثم سلوكه، فهنالك فرق بين سلوك فرد نشأ في جو من التقبل والتسامح وأخر نشأ في جو من الرفض والصرامة، وبما أن العلاقة بين الأسلوب الوالدي والمراهق علاقة ذات قيمة مهمة فأن سلامة هذه العلاقة وايجابيتها شرط ضروري من شروط توافق المراهق الشخصي والاجتماعي، وبهذا يكون جهل الوالدين بأساليب التعامل الصحيحة مع أبنائهم سبباً في الانحرافات السلوكية، فتراخي الوالدين أو الشدة في المعاملة والاهتمام الزائد أو الإهمال والتشرد يعد عاملاً مهماً في انحراف الأحداث، وهذا ما تؤيده الدراسات العلميّة التي أجريت على الجانحين والتي أثبتت أنهم يأتون من بيوت قليلة العناية بأولادها مفتقرة إلى الحب (الرحو، ١٩٩٤، ص١٦).

وتشير Hurlock في دراستها الى أهمية الثبات في أسلوب التربية والتنشئة الأسرية، إذ يؤدي ذلك دوراً مؤثراً في شخصية الأبناء، فالأبناء الذين يمتاز أسلوب ضبطهم بين التسلط والتسيب يتصفون بعدم الكفاءة وضعف الثقة بالنفس، اما الأبناء الذين يتلقون معاملة ثابتة

ايجابية فأنهم يطورون القدرة والثقة بالنفس وهذا يمهد لهم توافقاً اجتماعياً جيداً وعلاقة مع الوالدين تتسم بالاستقرار الانفعالي (الجبوري، ٢٠٠٢، ص١٨).

وان المراهقة هي من أكثر مراحل النمو أثارة للباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لمّا لها من طبيعة خاصة من حيث اتساع مساحتها السايكولوجية تلك التي تضم جملة تغيرات بدنية ونفسية وانفعالية والتي لها الأثر في شخصية المراهق المستقبلية، لذا يجب دراستها بعمق وفهمها الفهم الصحيح للوصول الى طريق سليم في أرشاد المراهقين وتوجيههم، لان أهم ما يؤثر في المراهق في هذه المدة هو علاقته بأقرانه، إذ تعد هذه العلاقة من أهم مصادر التهديد أو تحقيق الأمن النفسيّ للمراهق بقبول أقرانه أو رفضهم له، فقد يكون هو الضحية ويتعرض للاستقواء من زملائه أو قد يقوم هو بالاعتداء على زملائه فيستقوي عليهم، ويعد هذا انجاز له في تكوين الهوية والتي هي من أهم انجازات مرحلة المراهقة (العقاد، ٢٠٠١، ص١٣١)(قطامي والصرايرة، ٢٠٠٩، ص٣).

إذا فالحاجة الى معرفة المشكلات التي يعاني منها المراهقون والتعامل معها بأساليب التربية السليمة من لدُن الوالدين والمدرسة أصبحت ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى (Huebner, 2001, p.121).

وبناء على ما تقدَّم فأن أهمية أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوك الاستقواء تعد متغيرات تستحق الدراسة والبحث ولاسيّما في مرحلة المراهقة لمّا لها من أهمية نظرية وتطبيقية في المجالات التربوية والمهنية والاجتماعية.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١- معرفة أساليب المعاملة الوالديّة عند طلبة المرحلة المتوسطة.

٢- معرفة السلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة.

٣- معرفة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة.

٤- معرفة الفروق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الثالث في المدارس المتوسطة والتابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد(الكرخ/٣) للعام ٢٠٢٠ – ٢٠٢١.

خامساً: تحديد المصطلحات

في ما يأتي تحديد المصطلحات التي تشكل محاور البحث الأساسية وهي:

أولاً: أساليب المعاملة الوالديّة

عرفها زهران (١٩٧٤) بأنها: الأساليب النفسيّة الاجتماعيّة التي يتبعها الوالدان مع الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية مثل الثواب والعقاب بنوعيها المادي والمعنوي مما يؤثر في نمو الطفل العقلي والانفعالي والاجتماعي (زهران، ١٩٧٤، ص٢٥٤).

عرفها الرحو (١٩٩٤) بأنها: الأساليب السلوكية المتبعة من الأم والأب في ضبط سلوك أبنائهم في المواقف الحياتية المختلفة داخل المنزل أو خارجه، وتتمثل في الأساليب الآتية (الحزم – التسلط – التسامح – الاهمال) (الرحو، ١٩٩٤، ص٢٤).

عرفتها الرواف بأنها: الأساليب السلوكية الخاصة بالوالدين وتتضمن التعزيز أو العقاب في معاملة الأبناء وهذه الأساليب هي:

الأسلوب الديمقراطي (Democratic Style): هو الأسلوب الوالديّ المعتمد على الإقناع والمشورة مع الأبناء في اتخاذ القرارات.

الأسلوب التسلطي (Dominated Style): هو الأسلوب الوالديّ المتضمن العقاب والتحكم الزائد من دون مراعاة لرغبات الأبناء.

أسلوب الحماية الزائدة (Excessive Protection Style): هو الأسلوب الوالدي المعتمد على الحنان الزائد في مقابلة مطالب الأبناء بقصد حمايتهم.

أسلوب الإهمال (Negligence Style): هو الأسلوب الوالدي الذي يترك استجابات الأبناء من دون تعزيز أو عقاب (الرواف، ٢٠٠٣، ص١٥).

وقد تبنت الباحثة تعريف الرواف لأساليب المعاملة الوالدية والاساليب (الديمقراطي، التسلطي، الحماية الزائدة، الاهمال) لان البازي تبناه مع المقياس والباحثة اعتمدت مقياس البازي (٢٠٠٨) لذلك تبنت تعريفه.

ثانياً: السلوك الاستقوائي

عرفه Bandura (1993): شكل من أشكال السلوك العدواني المتعلم الذي يهدف إلى السيطرة على الآخرين جسمياً ولفظياً ونفسياً من خلال تقليد لسلوك نموذج مستقوي وإحراز تعزيز بالنيابة (Bandura, 1993, p.144).

عرفه Olweus (1993): شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد بشكلٍ مستمرٍ الى سلوكٍ سلبيٍّ يسبب له الألم وينتج من عدم تكافؤ في القوى بين فردين الاول مستقوي والاخر ضحية ويكون الاستقواء جسمياً ولفظياً ونفسياً (Olweus, 1993, p.35).

عرفه Mellar (1997): أنه عنف طويل المدى يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه (Mellar, 1997, p.13).

وقد تبنت الباحثة تعريف باندورا لسلوك الاستقواء لان حميد (٢٠١٢) تبنته في بناء المقياس والباحثة اعتمدت تعريف حميد ومقياسها.

ثالثاً: المرحلة المتوسطة

عرفتها وزارة التربية: "هي المرحلة التي تتوسط بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وأن أعمار الطلاب تتراوح بين (١٣-١٥) سنه" (وزارة التربية، ١٩٨١، ص٩٩).

الإطار النظري ودراسات سابقة

أولاً: السلوك الاستقوائي

مفهوم السلوك الاستقوائي

الاستقواء هو سيطرة فرد يملك القوة على أشخاص آخرين يكونوا أقل منه قوة، وهو ظاهرة موجودة منذ القدم في تاريخ الإنسانية، فالعبودية هي الأكثر تعسفاً في الاستقواء الإنساني (Olweus, 1993, p.58).

وكان يطلق على الاستقواء قديماً مصطلح الغوغاء (mobbing) ويقصد به هجوم جماعة تمتلك القوة والسيطرة على جماعة أخرى اضعف منها، ويعد (Olweus) من الرواد الأوائل في دراسة السلوك الاستقوائي الذي أكد الطبيعة الانتشارية لهذه الظاهرة وتأثيراتها الضارة في كل من المستقوي والضحية، فقد قام (Olweus) بتوسيع تعريف الغوغاء ليشمل المظاهر النفسيّة والعقليّة ثم وضعه تحت مصطلح الاستقواء أو ما يعرف عالمياً بالتنمر، وقد كرس الباحثون انتباههم لهذا المصطلح بشكل واسع لأنهم كانوا بحاجة الى تمييز هذا المصطلح عن مصطلح الغوغاء، واليوم فأن مصطلح الغوغاء يشير الى الاستقواء الذي يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص، وطبقاً لتعريف القانون الانكليزي فأن الاستقواء هو عنف مادي موجه يستمر لمدة ويكون مرتبطاً بفرد أو مجموعة لا تستطيع الدفاع عن نفسها في الموقف الفعلي مع وجود رغبة شعورية بالإيذاء والتهديد (Hanif&Simth, 2007, p.9).

لقد واجه الباحثون صعوبة في تحديد هذا المفهوم هل هو سلوك غير مقبول أم هو سلوك مقبول، إلا أن دراسات (Olweus) كانت تحدياً للتفكير الاجتماعي، فركز على سلوك التلاميذ واستمر بإجراء البحوث لسنوات عديدة حول الاستقواء المدرسي، وكان لأبحاثه الدور المهم في تغيير وجهة النظر عن هذا المفهوم وبذلك تحولت النظرة من كونه جزءا من التطور إلى أنه قضية اجتماعية خطرة، إذ أقترح (Olweus) بأن الاستقواء يحدث عندما يكون هناك عدم اتزان في القوى بين المعتدي والضحيّة وهذا الاقتراح لاقى قبولاً عند علماء النفس (Olweus, 2001, p.33).

أسباب السلوك الاستقوائي

أولاً: طبيعة المجتمع السلطوي

على الرغم من أن مجتمعنا مَّر في مراحل انتقالية إلا أننا نرى جذور المجتمع المبني على هرمية السلطة الاجتماعية ما زالت مسيطرة عليه، فاستقواء الاخ الأكبر أو الرئيس في العمل أمر مباح في أطار المعايير الاجتماعية، وبحسب النظرية النفسية الاجتماعية فأن الإنسان يمارس الاستقواء على الآخرين عندما يتواجد في مجتمع يعد هذا السلوك مسموحاً به. فالطالب الذي يمارس هذا السلوك داخل المدرسة يقوم بتفريغ الكبت نتيجة تعرضه لمظاهر المجتمع السلطوي، وبهذه الطريقة تزداد حدّة العنف ويزداد انتشار السلوك الاستقوائي، وأشارت النظرية النفسية الاجتماعية إلى أن الطالب يتأثر بثلاثة مركبات أساسية تسهم بشكلٍ كبيرٍ في نشوء سلوكياته وهي الأسرة والمجتمع والأعلام (القحطاني، ٢٠٠٩، ص٢٢).

ثانياً: طبيعة المجتمع التحصيلي

من المعروف في مجتمعنا أن تركيز المدرسة على جانب واحد وهو الجانب التحصيلي وإهمال الجوانب المعرفية الأخرى، يعطي فرصةً لبعض الطلاب أن يمارسوا سلوكيات غير مرغوبة اجتماعياً، ويكون الدافع الأساس لممارسة السلوك العدواني لتعويض النقص في الجانب الأكاديمي، وأن يثبت عدم شعوره بالعجز بممارسة القوة والسيطرة على الآخرين لأنها الطريقة الوحيدة لتفريغ انفعالاتهم المكبوتة (الزغبي، ١٩٩٧، ص٦٠-٦١).

ثالثاً: الجو التربوي

ان عدم وضوع قوانين وأنظمة المدرسة بالنسبة للطالب، وعدم معرفة الطالب لحقوقه وواجباته، وأيضا اكتظاظ الصفوف والتدريس غير الفعال، كلُّ ذلك يساعد على ايجاد الاحباطات عند الطلاب والتي تدفعهم الى القيام بمشكلات سلوكية تظهر من خلال أفعالهم وممارساتهم السلوكية الخاطئة للتخفيف من التوتر والاحباط.

رابعاً: التفكك الأسري

ان الانحرافات السلوكية الناجمة عن اضطرابات الشخصية هي حالات تختلف عن الاضطرابات النفسيّة، وحسب الإحصائيات تبدأ بوادر الانحرافات في مرحلة المراهقة عادةً قبل سن الخامسة عشرة، وتزداد في الأسر التي تعاني من مشكلات أسرية دائمة، والأسر كثيرة العدد والأسر ذات المستويات التعليمية والاجتماعية المنخفضة، فالتفكك الأسري كان له دور في ظهور السلوك الاستقوائي وهذا ما أشارت إليه دراسة (Smith&Hover,1999).

العوامل النفسيّة المسؤولة عن ممارسة السلوك الاستقوائي

مفهوم الذات

يعدُّ هذا المفهوم الطريق لفهم سلوك الفرد، إذ تتكون الصورة الكلية التي عن طريقها تتكون فكرة عن ذاته، فهذا المفهوم يؤثر في سلوك الفرد، فإحساسه بالنقص والشعور بالدونية يرتبط بالعدوانية، إذ عدَّ Adler(1964) العدوانية أنها تعويض الشعور بالنقص والدونية (Adler, 1964, p.60). ومن العوامل الذاتية التي تسهم في تكوين السلوك الاستقوائي

١- الرغبة في الحصول على أشياء يصعب قبولها

٢- العجز في اقامة علاقات اجتماعية

٣- الشعور بالفشل والحرمان من العطف

٤- عدم القدرة على التحكم بدوافعه العدوانية

نستنتج من ذلك أن المستقوين لديهم تقدير ذاتي منخفض مقارنة بالطلاب الاعتياديين، ولذا يلجأون الى ممارسة الاستقواء والسيطرة على الآخرين محاولة للتعويض عن حالات النقص التي تنتابهم.

الاحباط

"يعدُّ الاحباط حالة حرمان من أتباع مشروع وقد يكون ناجماً عن وجود مانع داخلي أو خارجي يحول من دون الوصول اليه" (سيلامي، ٢٠٠٠، ص٨٧). فالحرمان الذي يحصل بسبب وجود عائق يحول من دون تحقيق حاجات الفرد يجعله يعيش في حالة توتر مما يضطر الى تجاوز تلك العقبات عن طريق الاستقواء على الآخرين، إذ ان الاستقواء هو نتيجة مباشرة للإحباط وهذا دليلٌ على دور الاحباط في ظهور أنماط سلوكية شاذة (زهران، ١٩٩٨، ص٣٧).

القلق

ويتولد شعور القلق عندما لا يتمكن الفرد من مواجهة الآخرين بسبب الخوف الذي ينتابه ويسيطر عليه ويجعله بمعزل عنهم، وهذا يدفعه الى ممارسة بعض الأنماط السلوكية غير السوية في نظر الآخرين وأحيانا يقوم ببعض الأفعال المنحرفة والشاذة (الشاذلي، ٢٠٠١، ص١٦٥).

النظريات التي فسرت السلوك الاستقوائي

ان نظريات علم النفس لا يمكن أن تكون شاملة بشكل مطلق، فهي انعكاس لواقع معين ولابدَّ أن تكون محدودة بحدود ذلك الواقع، إذ ليس هناك نظرية متكاملة في تفسير الظواهر الإنسانية بل هناك مجموعة من الأطر الفكرية التي تستند اليها وتتبناها النظريات، فلا يمكن أن نصل إلى نظرية تصلح في كلّ زمانٍ ومكانٍ كما هو الحال في النظريات الخاصة

بالعلوم الطبيعية، فالحقائق النفسيّة متغيرة وتختلف باختلاف الظروف لذا لا يمكن أن نعطي حكما قاطعاً لأي سلوك أنساني ثباته نسبي وليس مطلقا.

ولقد تعددت الاتجاهات والجهود العلمية التي حاولت دراسة سيكولوجية الاستقواء ضمن سياق الاضطرابات النفسية والسلوكية وقدم كل اتجاه تفسيرا أسهم في اثراء التراث النفسي، وحظي الاستقواء بوصفه ظاهرة إنسانية واجتماعية معقدة وذات أبعاد متعددة ومتداخلة باهتمام الباحثين والعلماء على اختلاف اختصاصاتهم ومنطلقاتهم النظرية واتجاهاتهم الفكرية، إذ ترى النظرية البيولوجية أن للهرمونات تأثير في اثارة السلوك الاستقوائي كما أن الخلل في عدد الكروموسومات والنشاط الكهربائي الزائد في الجهاز العصبي له تأثير في اثارة هذا السلوك (الديب، ٢٠٠٠، ص٣١). اما النظرية التحليلية فترى بحسب رأي سيجموند فرويد أن السلوك العدواني بأشكاله كافة يعبر عن الاستعداد الفطري للفرد، وانه نتاج للصراع الدائم لإشباع الغرائز وللتناقض بين دافع الحياة والموت لتحقيق الذات (عسيلة والهالول، ٢٠٠٦، ص٧٩). اما ادلر فيرى أن سبب الاستقواء هو تعويض الشعور بالنقص الموجود عند الافراد (Adler, 1964, p.69).

وترى النظرية السلوكية أن السلوك غير السوي يكتسب بالطريقة نفسها التي يكتسب بها السلوك السويّ، وهو يخضع الى قوانين التعلم نفسها كما يتأثر في البيئة التي لها الدور الاساسي في تشكيله ولاسيّما بوجود التعزيز الذي يسهم في تكراره، لذا فأن سلوك الأفراد يختلف باختلاف البناء والتنشئة الأسرية والخبرات التي يكتسبونها والظروف التي يمرون بها (محمود، ١٩٩٥، ص٣٠).

ان من أهم علماء نظرية السمات "جوردن البورت، ريموند كاتل، جيلفورد، ايزنك" الذين نظروا الى الاستقواء على انه سمة من سمات الشخصية، وهو استعداد موجود عند كل فرد ولكن بدرجات متباينة، وللعوامل البيئية تأثير كبير في إثارة هذه السمة، وحدد كاتل ستة عشر عاملاً للشخصية من ضمنها العامل الرابع الذي يُشير الى سمة السيطرة والقوة والذي يرتبط بتطور السلوك الاستقوائي (مرسي، ١٩٨٩، ص٦٩) (عبد الخالق، ١٩٩٧، ص٤٧). ورأت النظرية المعرفية أن سبب السلوك العدواني يعود الى أدراك مشوه وتفكير غير منطقي وخلل في البناء المعرفي، إذ أكد اليس على أهمية الابنية المعرفية في حدوث الاستقواء اما ميكنبوم فيتفق مع اليس بأن سبب حدوث الاستقواء يعود الى محصلة لإدراكات مشوهة وتفكير غير منطقي (العقاد، ٢٠٠١، ص١٢١).

اما علماء نظرية التعلم الاجتماعي وعلى رأسهم "ألبرت باندورا" فيرون بأن تعلّم السلوك بنوعية السوي وغير السوي يتم عن طريق ملاحظة سلوك الاخرين ولاسيّما مع التعزيز الذي يعمل على تكراره أو تركه، وتؤكد هذه النظرية على أن السلوك العدواني بأشكاله كافة ومن

ضمنه سلوك الاستقواء يرجع الى التعلّم الاجتماعيّ، وأن لهذا السلوك خصائص إجرائية تعمل على استمرار حدوثه كما انه يرجع الى ثلاثة عوامل أساسية هي المبادرة والتعزيز والتعليم (الفقهاء، ٢٠٠١، ص٢٧).

وأضاف باندورا أن البيئة توثر في السلوك وأن السلوك يؤثر في البيئة، ثم وجد أن العوامل الشخصية المتمثلة في التفكير، الادراك، الدافعية، تتفاعل مع البيئة والسلوك ويؤثر كل منها في الآخر وأطلق على هذا التفاعل "الحتمية المتبادلة" (الزغلول، ٢٠٠١، ص٩٩).

وقد اعتمدت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي لكونها النظرية المعتمدة في بناء مقياس السلوك الاستقوائي.

ثانياً: أساليب المعاملة الوالديّة

المعاملة الوالدية وتأثيرها في شخصية الأبناء

تتمثل المعاملة الوالديّة بالتنشئة الأسرية وهي العملية التي يستهدف الآباء من ورائها الى جعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع وقيماً واتجاهات يرضى عنها المجتمع، وتتقبلها الطبيعة الاجتماعية التي ينتمون إليها وذلك عن طريق استعمال الثواب والعقاب.

إذا فالأسرة تعد مؤسسة تنشئة الفرد والتي نجدها في كل المجتمعات البشرية، وهي تتأثر في التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع، فهي تقوم بالدور الرئيس في بناء المجتمع وتدعيم وحداته وتنظيم سلوك أفراده بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة عى وفق التشكيل الحضاري العام (العزه، ٢٠٠٠، ص١٨).

لذا فهي تقوم بالعديد من الأدوار المهمة والضرورية في حياة أفرادها، فهي المسؤولة عن وجودهم وهي القائمة على تربيتهم بدنياً ونفسياً واجتماعياً واخلاقياً ودينياً واقتصادياً، وتعدُّ المسؤولة الوحيدة التي تقوم بدورها طوعياً (حافظ وآخرون، ٢٠٠٠، ص١٠٧).

ويتفق علماء النفس بشكل أو بآخر على أن للخبرات المبكرة التي يعيشها الطفل دوراً مؤثراً وفعالاً في تكوين وصياغة شخصيته حاضراً ومستقبلاً.

وتعدُّ شخصية الفرد هي حصيلة عملية النمو في المراحل النفسية الجنسية المتعاقبة في الطفولة (فرويد وأتباعه)، أو هي نتاج للتفاعلات المبكرة بين الطفل والوالدين بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية (هورني وسوليفان)، أو هي خلاصة تأثيرات العلاقات الاجتماعية المبكرة للحصول على قبول الوالدين واحترامهم (روجرز)، أو هي نتيجة تعلّم أنماط سلوكية من البيئة الاجتماعية والحياة الأسرية (السلوكيين) (دافيدوف، ١٩٨٣، ص٥٨٥-٥٩٧).

تختلف أهداف التنشئة الأسرية من مجتمع لآخر على وفق نظامه الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، وما يسود المجتمع من اتجاهات وقيم وعادات وأنماط ثقافية إذ ينعكس هذا على وضع الأسرة ومعاييرها الأخلاقية وتأثيرها في الأساليب التي تتبعها مع الأبناء،

وعلى الرغم من اختلاف أهداف المعاملة الوالدية وأساليبها إلا أن هناك أهدافا تكاد تكون شائعة في معظم مجتمعات العالم وأن اختلفت في درجتها أو في بعض مكوناتها، ومن أهم هذه الأهداف، تنمية التوافق مع الآخرين إذ يعدُّ التوافق من المقومات الأساسية للصحة النفسية، وتنمية الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس من أساسيات التنشئة الأسرية، والتأكيد على النجاح والتفوق وتطبيق الأسلوب السليم للوصول اليه لأنه يعد مطلباً حيوياً في حياة الأفراد، وغرس الضوابط المحددة للسلوك المرغوب والاتجاهات الاجتماعية لتقيم نوعاً من التوازن بين الدوافع الأولية للرغبات والدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد (هول ولندزي، ١٩٧١، ص١٨٥).

ويمثل الوالدان من بين أعضاء الأسرة الآخرين الدور الأساس والمهم في إشباع معظم حاجاتهم البايولوجية والنفسية، وهما القوة الأولى المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها في الطفل منذ ولادته حتى مرحله متأخرة من حياته (Mussen,1976, p.39) (الشمري، ٢٠٠١، ص١٢).

وفي المجتمع العربي تأخذ المعاملة الوالدية أنماطا وأساليب متعددة مع الطفل أو المراهق داخل الأسرة، ولتلك المعاملة كما يشعر بها المراهق الدور الفعال في حياته، ومعرفتها تُعدُ الخطوة الأولى نحو أمكانية توجيهه بما يحقق له التكيف السليم مع نفسه والمحيطين به (حنين، ١٩٨٣، ص١١).

واخيراً تشير الدراسات إلى أن الاطفال الذين ينتمون الى الأسر ذات المعاملة الدافئة كانوا اقل ميلاً للمشاجرة والمشاحنات مع اقرانهم، وأكثر مراعاة ونجاحاً في الحياة الاجتماعية (كونجر واخرون، ١٩٧٠، ص٢٧٩)، وهم بحسب ما تراه Hurlock (1983) ذوو شخصيات جيدة وتكيفهم الاجتماعي سليم ويهتمون لحقوق الآخرين (Hurlock, 1983, p.133) (التميمي، ٢٠٠٢، ص٤٣).

النظريات التي فسرت اساليب المعاملة الوالديّة

اهتم العديد من المنظرين في تفسير طبيعة العلاقة بين الوالدان والابن والأساليب التي يتبعاها في تربيته وتنشئته وتأثيرها في جملة متغيرات نفسية وشخصية، وينطلق كل منهم من المدرسة التي ينتمي إليها، وتقدم الباحثة بعض هذه الأطر النظرية التي تناولت أهمية أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاستقوائي، فمن المنظور النفسي يعد سيجموند فرويد مؤسس لمدرسة التحليل النفسي، وهو من أهم الشخصيات التي تناولت دراسة السلوك البشري وعلاقة الولدين بالأبناء خلال السنوات الاولى للطفل وأثرها في تكوين الشخصية فيما بعد (Koupernik, 1978, p.487).

ويؤكد فرويد خبرات الماضي ودورها المهم في حياة الطفل فهي تفسر السلوك الحالي، فالطفل لذي يعيش في بيئة قاسية محبطة يصبح له استعداد قوي للصراعات ولنمو اتجاه تسلطي مستقوي، وهذا يدل على أن التربية وأساليب المعاملة الخاطئة للأبناء هي السبب في نشوء المشكلات النفسية وهذه بدورها تعمل على تكوين حاجز يمنع دخول التعديلات الى نفسية الطفل (الشمري، ٢٠٠١، ص٤٠).

ويفسر فرويد سلوك الفرد وكيف يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية بحسب نظريته التركيبية "البنائية" للشخصية، وذلك بافتراضه أن هناك ثلاث قوى أساسية في تكوين الشخصية هي (Super Ego, Ego, Id) والتي تتفاعل باستمرار فيما بينها لتحدث توازناً فإذا ما اختل هذا التوازن ستصاب الشخصية باضطراب (فونتانا، ١٩٨٩، ص٦٧-٦٩)، والذي يعنينا من هذه المكونات الثلاث هي Super Ego (الانا الاعلى) الذي يمثل المعايير والقيم الأخلاقية للمجتمع كما يفسرها الوالدان للطفل والتي لا تنمو في السنوات الاولى فقط وإنما في المراحل المتقدمة (Malim&Birch, 1998, P28) (الزبيدي، ١٩٩٩، ص٢٠)، وهو يمثل الجانب الخلقي من الشخصية ويتكون من قسمين:

الذات المثالية: وتتعلق بالسلوكيات التي يصفها الابوان بأنها جيدة وأخلاقية، وأن الوالدين يوصلان مقاييسهما وقيمهما المثالية الى الطفل عن طريق تشجيعه للسلوك على وفق تلك القيم والمقاييس.

الضمير: ويتعلق بالسلوكيات التي يصفها الابوان بأنها سيئة ويحاسب عليها الطفل، ويعمل الضمير على محاسبة الفرد عندما يقوم بعمل خاطئ (هول، ١٩٨٨، ص٣٣).

وان الفرد يكتسب الضمير عن طريق العقوبات التي ينفذها الوالدان بحقه في مرحلة مبكرة من حياته، فهو يتعلم منهما ومن الراشدين الصح والخطأ من خلال احتكاكه اليومي بهم ومتابعته لتصرفاتهم (الهيتي، ١٩٨٥، ص١٥١)، وهذه العقوبات جسميّة ونفسيّة وتعني الجسمية مواد مرغوبة عند الطفل مثل الأكل واللعب، اما النفسية فيعبر عنها بكلمة أو بنظرة، والطفل يتجنب الوقوع فيما لا يرضاه أبواه لأنه تعلم أن عدم الرضا يمكن أن يخلق له الألم، فالضمير اذاً وريث الابوين وهو ليس مصدر للعقوبات فقط وإنما هو مصدر للحماية (الكيال، ١٩٨٨، ص٣٣).

ويشير فرويد إلى أن التربية في الطفولة هي التي تترك أعمق تأثير في نفس الفرد فإذا ما تعرض إلى القسوة والإهمال من الوالدين ومن أسرته فانه يعاني من عوائق الإشباع الذي بدوره يترك أثارا سلبية كامنة في نفسه يفصح عنها خلال مرحلة المراهقة والرشد من حياته، فالتأثيرات التي يحدثها الوالدان في سلوك الطفل إذا كانت سيئة او جيدة فأنها ترسم سلوكه في المستقبل وتجعله يتخذ سلوكاً ملائماً للظروف التي يتعرض لها (الكبيسي، ١٩٩٢،

ص١٢). اما (ادلر، اريكسون، فروم، هورني) فقد ابتعدوا في تفسيرهم عن الاتجاه التقليدي للتحليل النفسي وذلك لقصور نظرته حول الظروف الاجتماعية المؤثرة في الشخصية، اذ يؤكد الاتجاه الجديد النفسي الاجتماعي دور العوامل والظروف الاجتماعية في نمو الفرد وتكون شخصيته (هول ولندزي، ١٩٦٩، ص١٥٨).

اما النظرية السلوكية فترى أن سلوك الفرد لا يرجع إلى أرادته وحريته بل الى الخبرات التي سبق أن مر بها، فخلال عملية التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية وما يرافقها من تعزيز موجب يعكس أثره في المواقف الاجتماعية والأنماط السلوكية فيساعدها لتنمو وتتطور، اما اذا حصل العكس فتكون استجابة الفرد نحو المواقف الاجتماعية غير سليمة (Pervin, 1980, p.410)، ويؤكد العالمان دولارد وميلر أن العوامل التي تثير الصراع في الفرد نفسه هي طريقة تنشئته وأساليب المعاملة الوالديّة التي يتلقاها في طفولته والتي تؤثر في حياته المستقبلية (كفافي، ١٩٨٩، ص١٦٨).

ويرى أصحاب المنظور الاجتماعي أن الأنماط السلوكية والخصائص الشخصية للفرد ليست نتاج قوى داخلية بمفردها، ولا قوى بيئية وحدها بل هي نتيجة تدخلات معقدة بين عمليات داخلية ومثيرات خارجية (Bandura, 1971, p.2)، وأن أول تعليمات يتلقاها الطفل من البيت تستقر في نفسه وتنقش في ذاكرته وتظهر في سلوكه (الجسماني، بـ ت، ص١٦٩).

فوجهة نظرهم تؤكد أن أقوى استعداد للفرد لاكتساب السلوك تكون في المراحل الاولى من حياته من خلال ما تعرض له من خبرات (كمال، ١٩٧٦، ص١٣٦)، ويؤكد كل من باندورا ووالترز على أن الثواب والعقاب الذي يمارسه الوالدان تجاه الابن له علاقة بنمو الضمير لديه، وأن العلاقة بين الوالدان والابن تعد نقطة مركزية في بناء شخصيته، وأن تأثير هذه العلاقة لا يتوقف على المدة الزمنية التي يقضيها الوالدان معه فحسب بل على نوع هذه العلاقة ومدى تشبعها بمشاعر التقبل، ولذا فهي تشكل منعطفاً أساسيا في بناء شخصية الفرد من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية (الراوي، ٢٠٠٢، ص٣٩).

وقد أشارت نتائج الدراسة التتبعية لـ Bandura&Hyston (1961) إلى أفضلية أتباع الأسلوب الديمقراطي مع الحزم إذا لزم الأمر والابتعاد عن الأسلوب التسلطي وأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب الإهمال الذي يقتل في الأبناء الشعور بالذات والاستقلال والإبداع (العاني، ١٩٨٨، ص٤٥).

وقد اعتمدت الباحثة نظرية فرويد للتحليل النفسي لكونها النظرية المعتمدة في بناء مقياس أساليب المعاملة الوالديّة، ولكونها النظرية الأقرب الى طبيعة البحث من حيث تأثير أساليب المعاملة الوالدية في سلوك الأبناء.

الدراسات السابقة

دراسة الرحو (١٩٩٤)

الأمن النفسي للمراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية.

تهدف هذه الدراسة الى وصف العلاقة بين شعور المراهقين بالأمن النفسي وأساليب معاملة الوالدين لهم، بمعرفة مستوى الأمن النفسي للمراهقين، ومعرفة الأساليب التي يتبعها كل من الاب والام مع الأبناء، ووصف العلاقة بين هذين المتغيرين بالتحقق من صحة الفرضيتين: أولاً: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة معنوية بين مستوى الشعور بالأمن النفسي للمراهقين وأساليب معاملة كل من الاب والام كما يدركها الأبناء.

ثانياً: تختلف نسبة مساهمة أساليب معاملة كل من الاب والام كما يدركها الأبناء في تباين مستوى الشعور بالأمن لدى الأبناء.

واقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة المتوسطة (الصف الثالث متوسط) في المدارس النهارية لمركز محافظة نينوى، ووفقاً لمتطلبات الدراسة تم اختيار عينة طبقية عشوائية شملت (٥٧٥) طالب وطالبة، بواقع (٣٦٢) طالباً و(٢١٣) طالبة موزعين على (٣٠) مدرسة في الساحلين الايمن والايسر لمحافظة نينوى، واستعمل لأغراض الدراسة أداتان الاولى (اختبار ماسلو للشعور–عدم الشعور بالأمن النفسي) المعرب من د. كمال دواني و د. عيد ديراني وتم تكييفه لطلبة المرحلة المتوسطة باستخراج صدقه وثباته، والثانية (مقياس الأساليب التي يتبعها كل من الاب والام في معاملة الأبناء) وجرى استخراج صدقه وثباته.

ولغرض معالجة بيانات الدراسة استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي، مربع كاي، النسبة المئوية، معادلة بيرسون، معادلة كتمان، معادلة كيودر و ريشاردسون، معادلة التمييز، الانحدار الخطي المتعدد)، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود عدد كبير من أفراد العينة يعانون من عدم الشعور بالأمن، وأن أسلوب الحزم هو الأسلوب السائد في معاملة الأب والأم للأبناء، وتبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة معنوية بين شعور الأبناء بالأمن النفسي وأسلوب الحزم، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة معنوية بين شعور الأبناء بالأمن النفسي وكل من أسلوب التسامح والتسلط والإهمال (الرحو، ١٩٩٤، ت–ث).

دراسة Smith & Hover (1999) كوريا الجنوبية

Tackling bullying in your school: a practical handbook for teacher

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير برنامج علاجي في خفض سلوك الاستقواء عند التلاميذ في كوريا الجنوبية، وقد قام الباحثان بتطوير برنامج لتخفيض سلوك الاستقواء عند التلاميذ وببناء مقياس السلوك الاستقوائي الذي طبق على عينة التجربة البالغة (٢٤) تلميذ من الذين صنفوا على أنهم مستقوين في ضوء مقياس السلوك الاستقوائي، وجرى تقسيمهم على مجموعتين بواقع (١٢) للمجموعة التجريبية و (١٢) للمجموعة الضابطة، واستعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، تحليل التباين، اختبار مان وتني.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الى نجاح البرنامج في خفض السلوك الاستقوائي، كما أوضحت أن المستقوين يأتون من اسر يسودها الانفصال والطلاق وهذا يوضح تأثير العوامل البيئية والأسرية في نشوء هذا السلوك، وأشارت كذلك إلى أن ٧٠% منهم هم ضحايا العنف الأسري والذي أدى بهم الى ممارسة سلوك الاستقواء (Smith & Hoover, 1999, p.29-37).

دراسة البرزنجي (٢٠٠٥)

الأفكار التسلطية (الوسواسية) وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين أسلوبي الصرامة والدفء لكل من الآباء والأمهات في تعاملهم مع أبنائهم (الذكور، الاناث) كما يدركها الأبناء، وعلاقة الاسلوبين بنشوء الأفكار التسلطية لدى الأبناء، ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحث عينة بالأسلوب الطبقي العشوائي مكونة من (٤٦٧) طالب وطالبة، بواقع (٢٦٤) طالب و(٢٣٠) طالبة للفرعين العلمي والادبي في اعداديات مركز محافظة اربيل، وصمم الباحث مقياساً للأفكار التسلطية وأجرى عليه خطوات التحليل الاحصائي وتحقق من خصائصه السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات، اما فيما يخص مقياس المعاملة الوالدية فقد اعتمد الباحث مقياس (أتكن) الذي عربه وعرفه مصطفى (١٩٩٠) وأضاف اليه بُعد الدفء وجرى حساب صدقه وثباته، ولمعالجة بيانات الدراسة استعمل الباحث وسيلتين احصائيتين (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب صرامة الأب والأفكار التسلطية، وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب دفء الاب والأفكار التسلطية، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أسلوب صرامة الام والأفكار التسلطية، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب

دفء الأم والأفكار التسلطية، ولم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الذكور والاناث في الأفكار التسلطية لديهم (البرزنجي، ٢٠٠٥، ت–ث).

دراسة القحطاني (٢٠٠٩) السعودية

ظاهرة التنمر عند طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض.

هدفت هذه الدراسة معرفة مدى انتشار ظاهرة التنمر عند طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض ومعرفة العوامل المنتشرة وخصائص الطالب المستقوي والضحية، وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي، واعدت استبانة لقياس سلوك الاستقواء عند طلبة المرحلة المتوسطة، وقامت بتطبيقها على عينة بلغت (٢٩٤) مدير ومديرة ومرشد ومرشدة ومعلم ومعلمة وعلى (٢٩٢٤) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة، واستعملت الباحثة الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون.

وأسفرت نتائج الدراسة الى انتشار ظاهرة الاستقواء عند الطلبة في المدارس الأهلية، وكذلك أشارت النتائج الى تأثير العوامل المدرسية والأسرية في انتشار هذه الظاهرة، كما أشارت النتائج الى ضعف دور المرشد التربوي في مواجهة هذه الظاهرة، وكشفت النتائج الى انتشار الاستقواء الجسدي عند الذكور في حين كان الاستقواء اللفظي هو الأكثر شيوعاً عند الذكور والاناث على حدٍّ سواء (القحطاني، ٢٠٠٩، هـ–و).

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- اعتماد المقاييس التي جرى تطبيقها في البحث الحالي.
- معرفة الوسائل الاحصائية التي يناسب تطبيقها تحقيق أهداف البحث الحالي.
- مناقشة نتائج البحث الحالي، وهذا عن طريق الاطلاع على أدبيات ونتائج الدراسات السابقة.
- الاطلاع على المصادر المعتمدة في الدراسات لتكون دليلاً يساعد الباحثة في كتابة البحث الحالي.

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرض منهج البحث ووصف الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق أهداف بحثها.

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة في البحث الحالي المنهج الارتباطي، إذ يعد هذا المنهج أكثر مناهج علم النفس ملائمة فمن خلاله يمكن الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع، كذلك التعرف على

العلاقات بين الحقائق المتصلة بالظاهرة المدروسة من أجل الوصول الى فهم معمق للظاهرة وليس مجرد وصفها وتقدير ما ينبغي ان تكون عليه الظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة (الكيلاني والشريفين، ٢٠٠٧، ص٢٨)، وأن هذا المنهج ملائم لطبيعة البحث وأهدافه لأنه يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (فان دالين، ١٩٨٥، ص٣١٢).

ثانياً: مجتمع البحث

أن تحديد مجتمع البحث هو الإطار المرجعي للباحث في اختيار عينة البحث، ويكون هذا الإطار مجتمعاً كبيراً أو مجتمعاً صغيراً (عقيل، ١٩٩٩، ص٢٢١).

وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الثالث متوسط (البنين والبنات) التابعين لمديرية تربية الكرخ الثالثة في مدينة بغداد، إذ بلغ عددهم في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية (٢٦٠٣٠) طالب وطالبة، وأن عدد الطلاب الذكور (١٤٢١٠) ويشكلون نسبة (٥٥%) من المجتمع الكلي، وعدد الطالبات الاناث (١١٨٢٠) ويشكلن نسبة (٤٥%) من المجتمع الكلي.

ثالثاً: عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع، وتجري دراسة الظاهرة عليهم عن طريق المعلومات عن هذه العينة حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع (النجار، ٢٠٠٩، ص٣٥)، لذا فأن عملية اختيار العينة يجب أن تجري بخطوات علمية، لأنه كلما كانت عينة البحث ممثله للمجتمع الأصلي كلما كان تعميم نتائج البحث على المجتمع أدق، لذا راعت الباحثة في اختيار عينة البحث بأن تكون ممثله لكل مجتمع طلبة الصف الثالث متوسط التابعين الى مديرية تربية الكرخ الثالثة، واعتمدت الطريقة الطبقية العشوائية في اختيار عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة وتشكل نسبة ٠.٧٦% تقريبا من المجتمع الكلي.

رابعاً: أداتا البحث

لتحقيق أهداف البحث (أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالسلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة) لابدَّ من توافر مقاييس تتلاءم مع الادبيات والأطر النظرية للبحث وطبيعة المجتمع، ومعرفة Anastasi (1976) أداة القياس "بأنها طريقة موضوعية ومقننة لقياس عينة من السلوك" (عوض، ١٩٩٨، ص٥١).

ولغرض قياس أساليب المعاملة الوالدية اعتمدت الباحثة مقياس البازي (٢٠٠٨) المعد لقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وقد تبنت الباحثة هذا المقياس للأسباب الآتية:

* لان فقراته مصاغه بأسلوب المواقف اللفظية وبأربعة بدائل للإجابة وهو الأفضل في بناء مقاييس الشخصية بحسب النتائج التي توصلت اليها دراسة زيباري (١٩٩٧)، إذ اثبت هذا الأسلوب بعد المجيب عن التحيز في الإجابة.

* لان المقياس يمكن تطبيقه على عينة البحث الحالي.

وصف وتصحيح المقياس

ان للمقياس صورتين متماثلتين الأولى للأب والثانية للأم، ويتألف من (٢٥) فقرة موزعة على الأساليب الأربعة للمعاملة الوالديّة (الديمقراطي، التسلطي، الحماية الزائدة، الإهمال) وهي من الأساليب ذات التأثير الكبير في شخصية الفرد كما ذكر في الإطار النظري، وقد قام البازي بإجراء خطوات التحليل الاحصائي وحساب الخصائص السايكومترية للمقياس من اجل اعتماده، وفيما يخص تصحيح المقياس عدّت الباحثة أن الاختيارات التي تمثل الأساليب هي درجات والأسلوب الأكثر درجة يُعَد الأسلوب الذي يتعامل به الأب والأم مع الفرد وعلى هذا الأساس يجري تصنيف الاستمارة.

الخصائص السايكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

أولاً: صدق المقياس

اكتفت الباحثة باستعمال الصدق الظاهري لتحقيق صدق المقياس، إذ جرى عرض الفقرات على مجموعة محكمين في مجال الإرشاد النفسي والقياس والتقويم بلغ عددهم (١٠) محكمين لغرض الحكم على مدى وضوح الفقرات وقياسها للسمة المطلوبة وقد جرت الموافقة على جميع الفقرات من لدُن المحكمين بنسبة (١٠٠%) وعليه فقد أصبح مقياس أساليب المعاملة الوالديّة مكوناً من (٢٥) فقرة موزعة على أربعة أساليب هي (الديمقراطي، التسلطي، الحماية الزائدة، الإهمال).

ثانياً: ثبات المقياس

يعدُّ الثبات من سمات المقياس الجيد، ويقصد بالثبات بأنه الاتساق في النتائج أي أن نحصل على النتائج نفسها عند أعادة تطبيقه على نفس الأفراد وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص٣)، ولغرض إيجاد ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية فقد استعملت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٥٠) طالب وطالبة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على المجموعة نفسها، ثم صححت إجاباتهم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ظهرت قيم الثبات كما موضحة بالجدول رقم (١).

الجدول رقم (١) معاملات الثبات لأساليب المعاملة الوالدية

اساليب المعاملة الوالدية	قيم معامل الثبات
الاسلوب الديمقراطي	**٠,٨٥**
الاسلوب التسلطي	**٠,٨١**
اسلوب الحماية الزائدة	**٠,٨٤**
اسلوب الاهمال	**٠,٧٩**

أما لغرض قياس السلوك الاستقوائي اعتمدت الباحثة مقياس حميد (٢٠١٢)، المعد لقياس سلوك الاستقواء عند طلبة المرحلة المتوسطة، وقد تبنت الباحثة هذا المقياس للأسباب الآتية:

* لأنه شمل جميع جوانب السلوك الاستقوائي وحصرها في ثلاثة مجالات بحسب الأدبيات والأطر النظرية وهي (المجال الجسمي، المجال اللفظي، المجال النفسي)،
* لان محتوى الفقرات واضحاً وصريحاً ويناسب المرحلة العمرية المطبق عليها.

وصف وتصحيح المقياس

يتألف المقياس من (٤٨) فقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة (الجسمي، اللفظي، النفسي) وكالآتي (١٦،١٤،١٨)، وقد اختير أسلوب ليكرت في بناء المقياس الحالي، وبعد حساب الخصائص السايكومترية للمقياس جرى استبعاد (٣) فقرات من المقياس (٢) من المجال الجسمي و(١) من المجال النفسي، بذلك أصبح المقياس (٤٥) فقرة وبتدرج ثلاثي (ينطبق علي بدرجة كبيرة، ينطبق علي الى حد ما، لا ينطبق علي ابداً) وبتصحيح (٣، ٢، ١) موزعة على بدائل الإجابة، وهذا التدرج الثلاثي في البدائل ملائم لمرحلة الدراسة المتوسطة (الدليمي، ٢٠٠٨، ص٦٦).

التحليل الإحصائي للفقرات:

- **القوة التمييزية للفقرات:** تحققت الباحثة من قوة الفقرات في التمييز بين الأفراد بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد صححت الإجابات ثم احتسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رتبت جميع الاستمارات من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية، بعد ذلك حددت المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧%) من الأفراد وبذلك أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٥٤) طالب وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples t–Test) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس تبين أن القيمة التائية المحسوبة تتراوح بين (٤,٦٣٥ – ١٠,٣٢٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) بدرجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وبذلك قبلت جميع الفقرات من

ناحية قوتها التمييزية ما عدا فقرة واحدة من المجال النفسي جرى استبعادها وأصبح المقياس مكون من (٤٤) فقرة بصيغته النهائية موزعة على المجالات الثلاثة وكالآتي (١٤، ١٤، ١٦).

- **صدق الفقرات:** جرى حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الاستقوائي باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لعينة التحليل الإحصائي البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد تراوحت قيم معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٣٧٥- ٠,٥١٠) وهي أعلى من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (٠,١٣٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨).

الخصائص السايكومترية لمقياس السلوك الاستقوائي:

أولاً: صدق المقياس

لتحقيق صدق مقياس السلوك الاستقوائي استعملت الباحثة نوعين من الصدق هما:

- **الصدق الظاهري:** لتحقيق هذا النوع من الصدق جرى عرض المقياس على مجموعة محكمين في مجال الإرشاد النفسي والقياس والتقويم يبلغ عددهم (١٠) محكمين لغرض الحكم على مدى وضوح الفقرات وقياسها للسمة المطلوبة وقد جرت الموافقة على جميع الفقرات من المحكمين بنسبة (١٠٠%) وعليه فقد أصبح مقياس السلوك الاستقوائي مكوناً من (٤٥) فقرة بثلاث بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي ابداً).
- **صدق البناء:** تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق عن طريق مؤشرين هما حساب القوة التمييزية للفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانياً: ثبات المقياس:

لاستخراج ثبات مقياس السلوك الاستقوائي استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ، اذ أن هذه المعادلة تزودنا بتقدير جيد للثبات وتعتمد معادلة الفا كرونباخ على درجة كل فقرة من فقرات المقياس باعتبار إن كل فقرة هي عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (٢٠٠) استجابة، وبعد تطبيق المعادلة بلغت قيمة الثبات (٠,٨٢).

مقياس الاستقواء بصيغته النهائية

أصبح المقياس مكون من (٤٤) فقره بصيغته النهائية موزعة على المجالات الثلاثة (الجسمي، اللفظي، النفسي) وكالأتي (١٤، ١٤، ١٦)، وأن أعلى درجة يحصل عليها المجيب (١٣٢) في أثناء إجابته على فقرات المقياس واقل درجة يحصل عليها المجيب (٤٤) في أثناء إجابته على فقرات المقياس وبمتوسط نظري (٨٨).

التطبيق النهائي

بعد تأكد الباحثة من الخصائص القياسية للمقياسين وصلاحيتهما للتطبيق بهدف الإجابة على تساؤلات البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث التي تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث المتوسط بشهر كانون الاول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ وبصورة جمعية وقد بلغت مدة التطبيق أربعة أيام.

خامساً: الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ([SPSS] Statistical Package For Social Science) في تحليل البيانات والنتائج واستخراجها.

١- الاختبار التائي (t-Test) لعينة واحدة: استعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.

٢- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وقد استعمل في إيجاد الآتي:

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ب. إيجاد العلاقة بين المتغيرين.

٣- معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي: استعملت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي للمقياسين.

٤- الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط: استعمل لإيجاد الفروق في العلاقة بين المتغيرين تبعا لمتغير الجنس.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير النتائج التي توصل اليها البحث الحالي في ضوء أهدافه، ومناقشتها بناءًعلى الإطار النظري، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الأول: معرفة أساليب المعاملة الوالديّة عند طلبة المرحلة المتوسطة.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالديّة البالغ عدد فقراته (٢٥) فقرة على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة، وقامت الباحثة بفرز أساليب المعاملة الوالدية عن طريق حساب درجات إجابات كل فرد على هذه الأساليب واعتماد الدرجة الأعلى للأسلوب وعدَّه هو الأسلوب السائد، وأظهرت النتائج الآتي:

١- عدد أفراد الأسلوب الديمقراطي بلغ (١٠٠) طالب وطالبة، بنسبة مئوية بلغت (٥٠%) من العينة الكلية.

٢- عدد أفراد الأسلوب التسلطي بلغ (٥٤) طالب وطالبة، بنسبة مئوية بلغت (٢٧%) من العينة الكلية.

٣- عدد أفراد أسلوب الحماية الزائدة بلغ (١٢) طالب وطالبة، بنسبة مئوية بلغت (٦%) من العينة الكلية.

٤- عدد أفراد أسلوب الإهمال بلغ (٣٤) طالب وطالبة، بنسبة مئوية بلغت (١٧%) من العينة الكلية

وبعد فرز الأفراد بحسب أساليب المعاملة الوالدية، تبين إن الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب السائد، يليه الأسلوب التسلطي، ثم أسلوب الإهمال، ثم أسلوب الحماية الزائدة، والشكل رقم (١) يوضح نسب هذه الأساليب بيانياً.

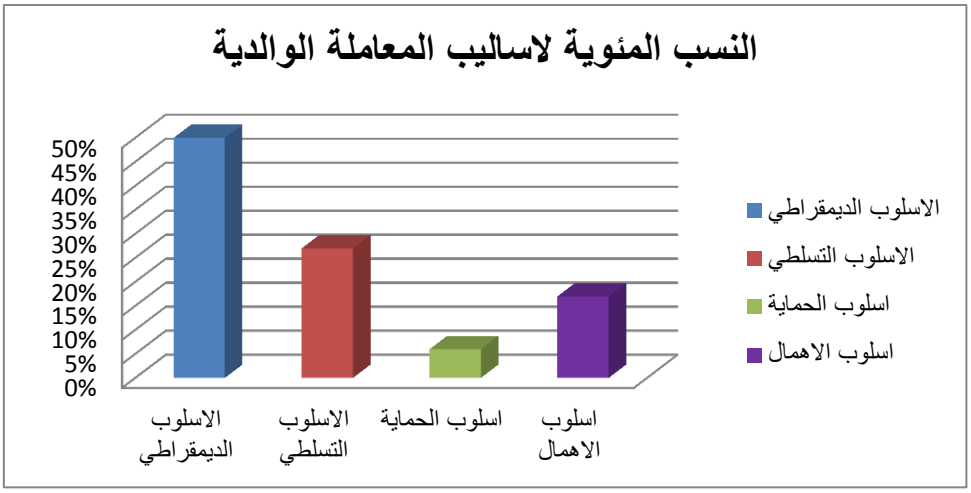

الشكل رقم (١) النسب المئوية لأساليب المعاملة الوالدية

تفسير هذه النتيجة ومناقشتها: تبين من عرض نتيجة الهدف الاول أن عينة البحث الحالي المتمثلة بطلبة الصف الثالث متوسط يتأثرون بالأسلوب الديمقراطي للأبوين في تربيتهم والتعامل معهم أكثر من بقية الأساليب الوالديّة، وتتفق هذه النتيجة مع تفسير فرويد لسلوك الفرد وكيف يتأثر في أساليب المعاملة الوالديّة، إذ يشير في نظريته إلى أن التربية في الطفولة هي التي تترك أعمق تأثير في نفس الفرد، فإذا ما تعرض إلى القسوة والإهمال من الوالدين ومن أسرته فانه يعاني من عوائق الإشباع اما إذا تعرض الى الحب والاهتمام فانه لا يعاني من عوائق الإشباع، وهذا بدوره يترك أثارا كامنة في نفسه يفصح عنها خلال مرحلة المراهقة والرشد من حياته، وترى الباحثة من عملها في مجال الإرشاد النفسي أن الطلبة الذكور والأناث يحتاجون إلى العناية على المستوى العاطفي والمعرفي والاجتماعي وعلى المستوى البدني، وأن قيام الوالدين بواجبهم تجاه أبنائهم بشكل فعال وايجابي يؤدي إلى بناء الجيل القادم بناءً سليماً، وهذا يتفق مع ما ورد في الإطار النظري.

وتختلف هذه النتيجة مع ما أشار إليه الباحثون بعد إجراء دراسات وبحوث عن أساليب المعاملة الوالديّة كدراسة الرحو (١٩٩٤) ودراسة البرزنجي (٢٠٠٥).

الهدف الثاني: معرفة السلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك الاستقوائي البالغ عدد فقراته (٤٤) فقرة على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج بحسب كل أسلوب إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد الأسلوب الديمقراطي على مقياس السلوك الاستقوائي قد بلغ (٦٣,٣٦٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٢,٢٤٢) درجة، والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد الأسلوب التسلطي على مقياس السلوك الاستقوائي قد بلغ (٦٦,٥١٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١٥,٣٦٨) درجة، والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد أسلوب الحماية على مقياس السلوك الاستقوائي قد بلغ (٧٧,٧٥٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٠,٩٨٨) درجة، والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد أسلوب الإهمال على مقياس السلوك الاستقوائي قد بلغ (٧٣,٠٨٨) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٤١٩) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (٨٨) درجة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين إن الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الوسط الفرضي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية وهذا يعني إن السلوك الاستقوائي عند عينة البحث ولجميع الأساليب كان ضعيفاً والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس السلوك الاستقوائي تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية

اساليب المعاملة الوالدية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الديمقراطي	١٠٠	٦٣,٣٦٠	١٢,٢٤٢	٨٨	٢٠.١٢٧	١.٩٨	دالة لصالح الفرضي
التسلطي	٥٤	٦٦,٥١٨	١٥,٣٦٨	٨٨	١٠,٢٧٢	٢,٠٠	دالة لصالح الفرضي
الحماية الزائدة	١٢	٧٧,٧٥٠	١٠,٩٨٨	٨٨	٣,٢٣١	٢,٢٠١	دالة لصالح الفرضي
الاهمال	٣٤	٧٣,٠٨٨	١١,٤١٩	٨٨	٧,٦١٥	٢,٠٤٢	دالة لصالح الفرضي

تفسير ومناقشة هذه النتيجة: تبين من عرض نتيجة الهدف الثاني أن عينة البحث الحالي المتمثلة بطلبة الصف الثالث متوسط لا يمارسون السلوك الاستقوائي على زملائهم، ويجري تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية التعلم الاجتماعي والتي ترى بأن تعلم السلوك

بنوعية السوي وغير السوي يجري عن طريق ملاحظة سلوك الاخرين ولاسيّما مع التعزيز الذي يعمل على تكراره أو تركه، وتؤكد هذه النظرية أن السلوك العدواني بأشكاله كافه ومن ضمنه سلوك الاستقواء يرجع الى عملية التعلم، وترى الباحثة أن سبب هذه النتيجة يعود الى تحيز المجيب أثناء إجابته على المقياس، وأن انتشار المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا وتعلم العادات السلبية وانتقالها بين الطلبة أمر واضح ولا يعود سببه فقط على المجتمع وإنما يعود الى جهات أخرى مرتبطة بالطالب نفسه ولها تأثير كبير فيه في مرحلة الطفولة والمراهقة مثل الأسرة والوالدين وما يمر به من خبرات في أثناء تنشئته.

وتختلف هذه النتيجة مع ما أشار إليه الباحثون بعد إجراء دراسات وبحوث عن هذه الظاهرة مثل دراسة (1993) Olweus الذي أكد الطبيعة الانتشارية لهذه الظاهرة وأثارها الضارة في كل من المستقوي والضحية، ودراسة (2002) lebdy التي تؤكد بأن تعرض الطلاب وبشكل متكرر إلى أحد أنواع الاستقواء يؤثر في توازن شخصية الطالب ونمو مدركاته النفسية، ودراسة القحطاني (٢٠٠٩) ودراسة (1999) Smith&Hover.

الهدف الثالث: معرفة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالديّة والسلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة.

للتحقق من هذا الهدف قامت الباحثة بأخذ إجابات عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك الاستقوائي ثم استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما مبينة في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستقوائي

اساليب المعاملة الوالدية	العدد	قيمة معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستقوائي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
الديمقراطي	١٠٠	-٠,١٥٨	-١,٥٨٠	١,٩٦	غير دالة
التسلطي	٥٤	٠,٠٩٨	٠,٧١٠	٢,٠٠٠	غير دالة
الحماية الزائدة	١٢	٠,٢٢٣	٠,٧٢٤	٢,٢٢٨	غير دالة
الاهمال	٣٤	٠,٠١٢	٠,٠٦٨	٢,٠٤٢	غير دالة

تبين من الجدول في اعلاه

١- ان قيمة معامل الارتباط بين الأسلوب الديمقراطي والسلوك الاستقوائي قد بلغت (-٠,١٥٨)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (-١,٥٨٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة

(١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، وهي علاقة عكسية غير دالة احصائياً.

٢- أن قيمة معامل الارتباط بين الأسلوب التسلطي والسلوك الاستقوائي قد بلغت (٠,٠٩٨)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧١٠) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢)، وهي علاقة طردية غير دالة احصائياً.

٣- ان قيمة معامل الارتباط بين أسلوب الحماية الزائدة والسلوك الاستقوائي قد بلغت (٠,٢٢٣)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٢٤) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٢٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠)، وهي علاقة طردية غير دالة احصائياً.

٤- ان قيمة معامل الارتباط بين أسلوب الإهمال والسلوك الاستقوائي قد بلغت (٠,٠١٢)، ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٦٨) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٤٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢)، وهي علاقة طردية غير دالة احصائياً.

وهذا يدلُّ على ضعف العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالديّة (الديمقراطي، التسلطي، الحماية الزائدة، الإهمال) والسلوك الاستقوائي.

الهدف الرابع: معرفة دلالة الفروق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة.

لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستقوائي عند طلبة المرحلة المتوسطة، استعملت الباحثة الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات أفراد العينة، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤) الفروق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستقوائي

اساليب المعاملة الوالدية	العدد	قيمة معامل الارتباط بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستقوائي	القيمة المعيارية	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الديمقراطي	١٠٠	-٠,١٥٨	٠,١٦١	٠,٣٥٥	١,٩٦	غير دالة
التسلطي	٥٤	٠,٠٩٨	٠,١٠٠			
الديمقراطي	١٠٠	-٠,١٥٨	٠,١٦١	٠,١٩٥	١,٩٦	غير دالة

الحماية الزائدة	١٢	٠,٢٢٣	٠,٢٢٩			
الديمقراطي	١٠٠	-٠,١٥٨	٠,١٦١	٠,٧١٢	١,٩٦	غير دالة
الاهمال	٣٤	٠,٠١٢	٠,٠١٥			
التسلطي	٥٤	٠,٠٩٨	٠,١٠٠	٠,٣٥٦	١,٩٦	غير دالة
الحماية الزائدة	١٢	٠,٢٢٣	٠,٢٢٩			
التسلطي	٥٤	٠,٠٩٨	٠,١٠٠	٠,٣٧١	١,٩٦	غير دالة
الاهمال	٣٤	٠,٠١٢	٠,٠١٥			
الحماية الزائدة	١٢	٠,٢٢٣	٠,٢٢٩	٠,٥٦٦	١,٩٦	غير دالة
الاهمال	٣٤	٠,٠١٢	٠,٠١٥			

تبين من الجدول اعلاه

لا توجد فروق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاستقوائي تبعا لنوع الأسلوب كون القيم الزائية المحسوبة كانت أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهذا يدل على عدم وجود فرق دال احصائياً في العلاقة بين مفهومين.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن ذكر عدد من الاستنتاجات:

١- أن الأسلوب الديمقراطي للأبوين يؤثر بشكل أقوى في التعامل مع الأبناء من بقية الأساليب (التسلطي، الحماية الزائدة، الإهمال).

٢- أن سلوك الاستقواء ضعيف جداً عند عينة البحث المتمثلة بطلبة الصف الثالث متوسط.

٣- ضعف العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث الحالي.

واستكمالا للفائدة العلمية من البحث الحالي فقد خرجت الباحثة بعدد من التوصيات:

١- تقديم محاضرات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للطلبة داخل المدارس وحثهم على ضرورة الالتزام اخلاقياً واجتماعياً، وتوضيح التأثيرات الايجابية الناتجة عن ممارسة سلوكيات مقبولة اجتماعياً وما لها من إثر في تقدم المجتمع ورقيه.

٢- مؤسسات المجتمع المختلفة ولاسيّما وسائل الاعلام بتقديم برامج تؤكد أهمية أتباع التربية الوالدية السليمة وأنماط سلوك ايجابي مع الأبناء لحياة أسرية ناجحة تولد إعداد جيل مثقف فاهم لأدواره المقبلة بوصفهم أباء وأمهات المستقبل.

٣- إدارات المدارس والمرشدين التربويين بالتواصل مع أولياء الأمور وتبصير الآباء والأمهات بحاجات الأبناء في مدة المراهقة وضرورة إشباعها، ولاسيّما الحاجات النفسية

وتنمية احساسهم بالكفاية والانتماء وملاحظة نشاطهم ومتابعة اهتماماتهم والعمل على أبعادهم عن التعرض للازمات الانفعالية ومواقف القلق والاحباط، لان هذا الإرشاد للأسرة والأخذ به يساعد على توافق الأبناء الشخصي والمدرسي والاجتماعي.

وتقدم الباحثة عدد من المقترحات لأبحاث قادمة تكمل ما بدأ به البحث الحالي:

١- القيام بدراسات تصف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديّة ومتغيرات اخرى كـ التوجه الديني والشعور بالنقص ومفهوم الذات والخلفية الاجتماعية.. وغيرها.

٢- اجراء دراسة مماثلة على مستوى القطر لمعرفة نسب انتشار ظاهرة الاستقواء ومدى قوتها.

٣- اجراء دراسة مماثلة على عينات مختلفة.

المصادر

- القران الكريم
- ابو الخير، قنبر (٢٠٠٣): **انحراف الاحداث**، مكتبة المعارف، الاسكندرية، مصر.
- التميمي، حيدر شمسي حسن (٢٠٠٢): **النزاعات العصابية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الجبوري، حميد سالم خلف (٢٠٠٢): **الشخصية التسلطية للمراهق العراقي وعلاقتها ببعض الاساليب المعرفية ونمط المعاملة الوالدية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الجسماني، عبد علي (ب ت): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية**، مكتبة أفاق عربية، بغداد.
- حافظ، نبيل عبد الفتاح وآخرون (٢٠٠٠): **علم النفس الاجتماعي**، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- حنين، رشدي عبدة (١٩٨٣): **بحوث ودراسات في المراهقة**، دار المطبوعات الجديدة، الكويت.
- دافيدوف، لندال (١٩٨٣): **مدخل علم النفس**، ط٣، دار المريخ للنشر، الرياض.
- الديب، فاطمة محمد رضا (٢٠٠٠): **سايكولوجية العنف لدى الشباب**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- الراوي، ميسون ظاهر (٢٠٠٢): **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية أبن الهيثم، جامعة بغداد.
- الرحو، جنان سعيد (١٩٩٤): **الأمن النفسي للمراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الرواف، الاء سعد (٢٠٠٣): **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- الزبيدي، علي جاسم (١٩٩٩): **تطور مفهوم العدالة عند الطفل العراقي وعلاقته بأخذ الدور وأنماط المعاملة الوالدية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- الزغبي، احمد محمد (١٩٩٧): **السلوك الاستقوائي عند الاطفال** (كيف نفهمه ونبحث عنه)، مجلة التربية، المجلد٢٦، العدد٢١، القاهرة.

- الزغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠١): **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال**، دار الشرف للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٤): **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة.
- ـــــــــــــــــــــ (١٩٩٨): **العنف والبلطجة**، مجلة النفس المطمئنة، الجمعية العالمية الاسلامية للصحة النفسية، العدد٢٣.
- الزوبعي، عبد الجليل أبراهيم وبكر، محمد الياس والكناني، أبراهيم عبد الحسن (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، وزارة التعليم العالي، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
- سيلامي، لورتر (٢٠٠٠): **المعجم الموسوعي في علم النفس**، ترجمة اسعد وجيه، دمشق.
- الشاذلي، فتوح (٢٠٠١): **دراسات في علم الإجرام**، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- الشمري، جاسم فياض (٢٠٠١): **الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات**، مجلة آداب المستنصرية، العدد٣٧، ص٢٣٧-٢٦٤.
- العارضة، ايمان (١٩٩٨): **أثر البيئة الأسرية والتفاعل بين المعلم والطالب على تنمية مفهوم الذات عند الطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
- العاني، نزار (١٩٨٨): **أنماط التنشئة النفسية في الأسرة وعلاقتها بثقافة طفل ما قبل المدرسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنات، جامعة بغداد.
- عبد الخالق، احمد مجيد (١٩٩٧): **الأبعاد الأساسية للشخصية**، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- العزة، سعد حسني (٢٠٠٠): **الإرشاد الأسري**، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- عسيلة، محمد والهالول، اسماعيل (٢٠٠٦): **ظاهرة العنف وعلاقتها بسمات الشخصية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٣، الجزء٢.
- العقاد، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١): **سايكولوجية العدوان**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
- عقيل، عقيل حسين (١٩٩٩): **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، طرابلس.
- عوض، عباس محمود (١٩٩٨): **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، مصر.
- فان دالين، ديوبولد (١٩٨٥): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الفقهاء، عصام (٢٠٠١): **مستويات الميل لممارسة السلوك الاستقوائي**، مجلة العلوم التربوية، المجلد٢٨، العدد١، عمان.
- فونتانا، ديفيد (١٩٨٩): **الشخصية والتربية**، ترجمة عبد الحميد يعقوب، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- القحطاني، نوره بنت سعد (٢٠٠٩): **ظاهرة التنمر لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والاهلية بمدينة الرياض**، أطروحة دكتوراه، جامعة الرياض.
- قطامي، يوسف والصرايرة، منى (٢٠٠٩): **الطفل المتنمر**، دار النشر والتوزيع، عمان.
- الكبيسي، وهيب مجيد (١٩٩٢): **قياس الميل العصابي لدى طلبة الجامعة**، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، بغداد.

- كفافي، علاء الدين (١٩٨٩): **الصحة النفسية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- كمال، ابراهيم مرسي (١٩٧٦): **القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة – دراسة تجريبية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكويت.
- كونجر، جون وموسن، بول وكيجان، جيروم (١٩٧٠): **سايكولوجية الطفولة والشخصية**، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة وجابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الكيال، دحام (١٩٨٨): **مبادىء علم النفس الفرويدي**، ط٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
- الكيلاني، عبد الله والشريفي، نضال كمال (٢٠٠٧): **مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- محمود، فاطمة حنفي (١٩٩٥): **أعداد برنامج للعب الجماعي لخفض السلوك الاستقوائي**، دراسات وبحوث في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مرسي، كمال ابراهيم (١٩٨٩): **سايكولوجية العدوان**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد١٣، العدد٢، القاهرة.
- المليجي، حلمي (١٩٧٢): **علم النفس المعاصر**، ط٢، دار النهضة العربية، بيروت.
- النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠٠٩): **الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية (تطبيقات برمجية spss)**، ط١، دار الحامد للطباعة والنشر، جامعة مؤتة، الاردن.
- هول، ج ولندزي، ك (١٩٦٩): **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ـــــــــــــــــ (١٩٧١): **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
- هول، كالفن (١٩٨٨): **مبادىء علم النفس**، ط٣، ترجمة دحام الكيال، مطبعة الرصافي، بغداد.
- الهيتي، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥): **عالم الشخصية**، مطبعة منير، بغداد.
- وزارة التربية (١٩٨١): المديرية العامة للتخطيط التربوي، العراق.

References:

- AL- Quran.
- Abdel-Khaleq, Ahmed Majid (1997): Basic Dimensions of Personality, University House for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.
- Abu al-Khair, Qanbar (2003): Juvenile Deviation, Knowledge Library, Alexandria, Egypt.
- Adler, A (1964): **Superiority and Social Interest A collection of later writings**, Edited by H L Ansbacher and Rowena Ansbacher, New York: Harper.
- Akil, Aqeel Hussein (1999): The Philosophy of Scientific Research Methods, Madbouly Library, Tripoli.
- Al-Akkad, Essam Abdel-Latif (2001): Psychology of Aggression, Gharib House for Printing and Publishing, Cairo.
- Al-Ani, Nizar (1988): Patterns of psychological upbringing in the family and its relationship to the culture of a pre-school child, a master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad.
- Al-Ardah, Iman (1998): The impact of the family environment and the interaction between teacher and student on the development of students' self-concept, Master's thesis (unpublished), University of Jordan, Amman.

- Al-Azza, Saad Hosni (2000): Family Guidance, 1st Edition, Dar Al-Thaqafa Library for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Hiti, Mustafa Abdel Salam (1985): Personality World, Munir Press, Baghdad.
- Al-Jubouri, Hamid Salem Khalaf (2002): The authoritarian personality of the Iraqi teenager and its relationship to some cognitive styles and parenting style, Master's thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
- Al-Kayyal, Daham (1988): Principles of Freudian Psychology, House of Cultural Affairs, 3rd Edition, Baghdad.
- Al-Kilani, Abdullah and Al-Sharifi, Nidal Kamal (2007): An Introduction to Research in Educational and Social Sciences, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Kubaisi, Wahib Majeed (1992): Measuring the neurotic tendency among university students, the Iraqi Association for Educational and Psychological Sciences, Baghdad.
- Al-Najjar, Nabil Juma Saleh (2009): Statistics in Education and Human Sciences (spss software applications), 1st Edition, Dar Al-Hamid for Printing and Publishing, Mutah University, Jordan.
- Al-Qahtani, Noura Bint Saad (2009): The phenomenon of bullying among middle school students in public and private schools in Riyadh, PhD thesis, University of Riyadh.
- Al-Rawaf, Alaa Saad (2003): Methods of parental treatment as perceived by children and their relationship to the motivation of academic achievement among Baghdad University students, a master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad.
- Al-Rawi, Maysoon Zahir (2002): Parental treatment styles and their relationship to irrational thoughts among university students, a master's thesis (unpublished), Ibn Al-Haytham College of Education, University of Baghdad.
- Al-Shammari, Jassem Fayyad (2001): Feelings of guilt among university students and its relationship to some variables, Al-Mustansiriya Journal of Literature, No. 37, pp. 237-264.
- Al-Tamimi, Haider Shamsi Hassan (2002): Neurotic Disputes and their Relationship to Parental Treatment Methods among Baghdad University Students, Master's Thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
- Al-Zawba'i, Abdul-Jalil Ibrahim and Bakr, Muhammad Elias and Al-Kinani, Ibrahim Abdul-Hassan (1981): Psychological Tests and Measures, Ministry of Higher Education, Dar Al-Kutub Press for Printing and Publishing, Mosul, Iraq.
- Al-Zoghbi, Ahmed Mohamed (1997): Bullying behavior in children (how to understand and search for it), Journal of Education, Vol. 26, No. 21, Cairo.
- Asila, Muhammad and Al-Haloul, Ismail (2006): The phenomenon of violence and its relationship to personality traits, Journal of the College of Education, No. 3, Part 2, Ain Shams University.
- Awad, Abbas Mahmoud (1998): Psychometrics between theory and practice, University Knowledge House, Alexandria University, Egypt.
- Bandura, A (1971): **Social Learning Theory**, Englewood Cliffs: N.J, Prentice-Hall.
- Bandura, A (1993): **Social Cognitive Theory**, Inr, vasta and carrent issues Jessica kingsley publishers.

- Conger, JJ & Kagan, J (1980): **Essentials of child development personality**, Harper and Row Publishers, New York.
- Conger, John & Mosen, Paul & Keegan, Jerome (1970): Childhood and Personality Psychology, translated by Ahmed Abdel Aziz Salama and Gaber Abdel Hamid Jaber, Arab Renaissance House, Cairo.
- Davidoff, Lindal (1983): Introduction to Psychology, 3rd Edition, Dar Al-Marikh Publishing, Riyadh.
- El-Deeb, Fatima Mohamed Reda (2000): The Psychology of Violence Among Youth, Master's Thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University.
- El-Meligy, Helmy (1972): Contemporary Psychology, 2nd Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut.
- El-Shazly, Fattouh (2001): Studies in Criminology, University Press, Alexandria, Egypt.
- Fontana, David (1989): Personality and Education, translated by Abdul Hamid Yaqoub, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad.
- Hafez, Nabil Abdel-Fattah and others (2000): Social Psychology, 1st Edition, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo.
- Hall, Calvin (1988): Principles of Psychology, translated by Dahham Al-Kayyal, Al-Rusafi Press, 3rd Edition, Baghdad.
- Hall, J. and Lindsey, K. (1969): Personality Theories, translated by Farag Ahmed Farag and others, Arab Thought House, Cairo.
- Hall, J. and Lindsey, K. (1971): Personality Theories, translated by Farag Ahmed Farag and others, the Egyptian General Authority for Authoring and Publishing, Cairo.
- Hanif, R & Smith, P.K (2007): **Development of school climate scale**, An unpublished research, unit for school and family studies, golds smiths, university of London.
- Hanin, Rushdi Abda (1983): Research and Studies in Adolescence, New Publications House, Kuwait.
- Huebner, A (2001): **Adolescent growth and development**, Human Development.
- Hurlock, Elizabetch (1983): **B. Development Psychology alife span Approach**, New York, MC-Graw Hill.
- Jasmani, Abd Ali (B. T): The Psychology of Childhood and Adolescence and its Basic Facts, Afaq Arab Library, Baghdad.
- Jurists, Issam (2001): Levels of Inclination to Practice Bullying Behavior, Journal of Educational Sciences, Volume 28, Issue 1, Amman.
- Kafafi, Aladdin (1989): Mental Health, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Kamal, Ibrahim Morsi (1976): Anxiety and its relationship to personality in adolescence - an empirical study, PhD thesis (unpublished), College of Arts, Kuwait University.
- Koupernik, A (1978): **The child in his family**, Wiley Interscience Publication, New York.
- Lazbeidi, Ali Jassem (1999): The development of the concept of justice in the Iraqi child and its relationship to role-taking and parental treatment patterns, PhD thesis (unpublished), College of Education ibn Rushd, University of Baghdad.
- Lazghloul, Imad Abdel Rahim (2001): Emotional and Behavioral Disorders in Children, Dar Al-Sharaf for Publishing and Distribution.

- Lebdy, J & Connell (2002): **The prevalence nature and psychological correlates of bullying in lrish**, prisons-legal and criminological psychological society (7).
- Losel, F & Bender, P (2007): **Social in formation processing, experiences of a bullying in social contexts and aggressive behavior in addescentscriminut justice and behavior**, N3.
- Mahmoud, Fatima Hanafi (1995): Preparing a group play program to reduce bullying behavior, studies and research in psychology, Arab Thought House, Cairo.
- Malim, Tony & Birch, Ann (1998): **Introductory Psychology**, Mc Graw Hill Co, New York.
- Mellar, A (1997): **Bullying in Scottish secondary school**, eon-line-available at.
- Ministry of Education (1981): General Directorate of Educational Planning, Iraq.
- Morsi, Kamal Ibrahim (1989): Psychology of Aggression, Journal of Social Sciences, Volume 13, Number 2, Cairo.
- Mussen, P (1976): **Early Socialization Learning & Psychology**, New Com., New York.
- Olweus, D (1993): **Bullying at school., what we know and what we can do**, oxford, blackwey.
- Olweus, D (2001): **Bullying at school taking the problem**, Research center for health promotion.
- Perren, S & Alsaker, F (2006): **social behavior and peer relationships of victim's bully-victims and bullies in kindergarten journey al of child psychology allied disciplines**, 47(1).
- Pervin, L.A. (1980): **Personality Theory Assessment & Research**, Johan Willy & Sons Com, New York.
- Qatami, Youssef and Al-Sarayrah, Mona (2009): The Bully Child, Publishing and Distribution House, Amman.
- Raho, Janan Saeed (1994): Psychological security for adolescents and its relationship to parenting styles, MA thesis (unpublished), College of Education ibn Rushd, University of Baghdad.
- Sears, R (1967): **Relation of Early Socialization Experiences to Self Concept & Gender Role in Middle Childhood Dev**, vol. 41.
- Silami, Lorter (2000): Encyclopedic Dictionary of Psychology, translated by Asaad Wajih, Damascus.
- Smith, J & Hover, D (1999): **Tackling bullying in your school: a practical handbook for teacher**, London, New York.
- Van Dalen, Deopold (1985): Research Methods in Education and Psychology, translated by Muhammad Nabil Nofal, 3rd Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Wood, S & Wolke, P (2004): **the association between direct and relational bullying and behavior problems among primary school children**, journal of child psychology, 14(8).
- Zahran, Hamed Abdel Salam (1974): Social Psychology, World of Books, Cairo.
- Zahran, Hamed Abdel Salam (1998): Violence and Bullying, Journal of the Reassuring Nafs, World Islamic Association for Mental Health, No. 23.